

# رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى تَيْطُسَ

δγρηκΧκηφγδ

## مقدمة

1

### أولاً: كاتبها :

- بولس الرسول كما يذكر هو بنفسه (ص1 :1).
- إعتراض البعض على أنه كاتب الرسالة ذلك لأن سفر أعمال الرسل لم يذكر تبشيريه لجزيرة كريت التي كان تيطس أسقفها، فقد زارها لمدة قصيرة أثناء سفره إلى روما ليحُكِّمَ هناك، عندما نزل في أحد موانئها المُسمَّى بالموانئ الحسنة (أع27: 7، 8)، ولكن الرد على هذا الإعتراض هو أن سفر أعمال الرسل ينتهي بسجن بولس الأول في روما، وقد بشر هو فيها بعد سجنه الأول في رحلته التبشيرية الرابعة.

### ثانياً: لمن كتبت:

#### أ – تيطس

- (1) هو ابن أخت والى جزيرة كريت ومن مواليد أنطاكية الشام، وكان أممياً (غل2: 3).
- (2) عندما سمع والى كريت بخبر الديانة المسيحية أرسله لفحص الأمر، وبعد أن درس تيطس الديانة المسيحية آمن بها على يد بولس الرسول.
- (3) من التلاميذ المُقربين لقلب بولس الرسول ودعاه "الابن الصريح" (تى1: 4)، وكان لا يستغنى عن مرافقته له بسهولة إذ تضايق عندما لم يكن معه في ترواس (2كو2: 13).
- (4) ذهب مع بولس إلى مجمع أورشليم سنة 50م كدليل على إيمان الأمم (أع15، غل2: 1) ولم يختنه بولس هناك تمسكاً بحرية المؤمن المسيحي وعدم خضوعه للعادات اليهودية (غل 2 : 3).

- (5) كان معاونًا لبولس ومرافقًا له في رحلاته التبشيرية، ويُظن أنه حمل الرسالة الأولى لبولس الرسول إلى كورنثوس من أفسس والرسالة الثانية إلى كورنثوس من مكدونية.
- (6) رافق بولس في زيارته لكريت في الرحلة الرابعة وبقى هناك ليكمل تنظيمات الكنيسة وترتيبها (ص 1 : 5).
- (7) كان مع بولس في سجنه الثاني بروما عام 71م ولكن تركه ليشر في دلماطية بشمال اليونان (2تى 4 : 10).
- (8) يعظمه أهل البندقية وهي جزيرة فينيسيا الحالية القريبة من كريت، ويعتبرونه مبشرهم، لذا يُستنتج من هذا أنه بشر فيها أيضًا.
- (9) عاش بتولا وتنج وعمره 94 عامًا.

#### ب - جزيرة كريت :

- 1- من أكبر الجزر في البحر الأبيض المتوسط وتقع بجوار الخليج اليونانى، وموقعها متميز لأنها بين قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا.
- 2- سميت في العهد القديم كفتور (تث 2 : 23) ثم سميت كريت أو كنديا، ويسميتها الأتراك كندى.
- 3- طولها نحو 150 ميلا وعرضها يصل في بعض المناطق إلى حوالى 35 ميلا.
- 4- تمتد فيها طولاً سلسلة جبال يصل أعلى قممها إلى حوالى 7700 قدم، وفي هذه الجبال يوجد مغاير كانت تستخدم لعبادة الأوثان وخاصة الإله جوبتر.
- 5- تمتلئ بالوديان الخصبة بين الجبال.
- 6- كان يسكنها قديماً حوالى مليون شخصاً، أما الآن فلا يزيدون عن ربع مليون.
- 7- اشتهروا بكتابة كتب التاريخ.
- 8- سكانها وثنيون يتعبدون لجوبتر، وقد هاجر إليها كثيرون من اليهود منذ أيام الإسكندر الأكبر (330 ق.م) حتى قبل خراب أورشليم عام 70م.
- 9- إستولى عليها الرومان عام 69 ق.م ثم أهل البندقية في القرن الثالث عشر ثم الأتراك في القرن السابع عشر وهي حالياً تتبع اليونان.
- 10- اشتهر أهلها بالكذب والشهوات النجسة والطمع.

### ج - كنيسة كريت :

- 1- يظن البعض أن البشارة وصلتها عن طريق اليهود الذين آمنوا في يوم الخمسين وكانوا من هذه الجزيرة، ولكن لما زارها بولس في زيارته السريعة وهو في طريقه إلى روما أسيراً ليسجن سجنه الأول لم يذكر أن قابله أحد من المؤمنين هناك.
- 2- زارها بولس وبشّر فيها بعد سجنه الأول في روما في رحلته التبشيرية الرابعة، وكان معه تيطس وتركه لتكميل الخدمة وتنظيم الكنيسة (ص:1:5).
- 3- واجه بدعة التهود هناك، أي محاولة إرجاع اليهود المتتصرين للعبادة اليهودية وكذلك انتشار الخلاعة فيها.

### ثالثاً: زمن كتابتها:

عام 64م.

### رابعاً: مكان كتابتها:

غالبًا من أفسس ولكن هناك رأى أنها من نيكوبوليس في شمال اليونان.

### خامساً : أغراضها :

- 1- الإهتمام بسيامة رتب الكهنوت الذين يقومون برعاية الكنيسة.
- 2- إرشادات في السلوك المسيحي لكل فئة من فئات الشعب.
- 3- السلوك المسيحي مع المجتمع.

### سادساً : أقسامها :

- 1- شروط سيامة الأساقفة والكهنة (ص1)
- 2- رعاية الأسقف لكل فئة من فئات الشعب (ص2)
- 3- التعامل مع الحكام وتجنب المبتدعين (ص3)

## الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

شروط الكهنوت وتحذير من المعلمين الكذبة

η E η

### (1) افتتاحية الرسالة (ع 1-4) :

1 أبولس، عبد الله، ورسول يسوع المسيح، لأجل إيمان مختاري الله ومعرفة الحق، الذي هو حسب التقوى، 2 على رجاء الحياة الأبدية، التي وعد بها الله المنزه عن الكذب، قبل الأزمنة الأزلية، 3 وإنما أظهر كلمته في أوقاتها الخاصة، بالكرازة التي أوثمت أنا عليها، بحسب أمر مخلصنا الله، 4 إلى تيطس، الابن الصريح حسب الإيمان المشترك. نعمة ورحمة وسلام من الله الأب والرّب يسوع المسيح مخلصنا.

**ع 1: عبد الله** : أسلوب متضع من بولس ويعنى أيضاً أن حياته ملك لله وخدمته.

**مختاري الله** : الذين يعرف الله بسابق علمه أنهم سيؤمنون، وهذا يشجع الأسقف تيطس أن في شعبه من سيؤمنون فيتشجع في تبشيرهم، ومن ناحية أخرى لا يتكبر إذا آمنوا ناسبا الفضل لنفسه، لأن الله هو الذي اختارهم.

**حسب التقوى** : ليست معرفة نظرية عن الله كما ينادى الغنوسيون المتبعون، بل معرفة مطبقة في حياة الأسقف والشعب.

باتضاع يعلن بولس هدف حياته وهو خدمة الله، فهو رسول ومكرس للتبشير بالإيمان المسيحي والحياة الروحية العملية المملوءة برًا وصلاحًا.

**ع 2: على رجاء** : في الأصل اليوناني "المستريح في الرجاء".

**المنزه عن الكذب** : الله صادق في وعوده وليس مثل آلهة كريت المعروفة بالكذب وبالتالي جعلت أهل كريت يتصفون بالكذب.

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

وعد الله المؤمنين به بالأبدية السعيدة معه وهذا كان في قلب الله من قبل تأسيس العالم، أن يخلق الإنسان ويمتعه معه بالملكوت، ووعوده صادقة. وهذا الرجاء يجعل المؤمنين يتعبون لاكتساب الفضيلة ويحتملون الآلام لأجل التمسك بالإيمان حتى النهاية.

**3ع :** الرب يسوع جاء بالخلاص في وقت محدد من الله الآب والذي رأى بحكمته المتناهية أنه أنسب الأوقات. وقد اختار الرسول بولس ليؤمن على التبشير بهذا الخلاص الذي أتمه الرب.

**4ع : الابن الصريح :** تظهر قرب تيطس من قلب بولس وفي الترجمة القبطية "ابن الحبيب".

يوجه الرسول رسالته إلى تيطس ابنه المؤمن الحقيقي، بالإيمان الواحد المشترك الذي سلّم مرة للقديسين وهو إيمان الكنيسة كلها والذي يجمع بين اليهود والأمم الذين عرفوا الإيمان الصحيح.

يختم بولس الرسول افتتاحية الرسالة بالبركة الرسولية التي تشمل هبات النعمة للمؤمن وتمتعه بالرحمة والسلام الداخلى الذى مصدره الله الآب والرب يسوع المسيح مخلصنا.  
*كنظر ما هو هدفك فى الحياة حتى لا تتوه عنه، فإن كان هدفك هو خلاص نفسك، فانتعظ وقتاً كافياً لعلاقتك بالله وتسرع بالتوبة لتبقى فى نقاوتك، وإن كان أيضاً خدمة الله فالتنتهز كل فرصة لتقديم حبك لكل من تقابله.*

## (2) صفات الأسقف والكاهن (ع5-9):

5 من أجل هذا، تركتك فى كريت لكى تكمل ترتيب الأمور النافصة، وتقيم فى كل مدينة شيوخاً كما أوصيتك. 6 إن كان أحد بلا لوم، بعل امرأة واحدة، له أولاد مؤمنون ليسوا فى شكابة الخلاعة ولا متمردين، 7 لأنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله، غير معجب بنفسه، ولا غضوب، ولا مدمن الخمر، ولا ضرباً، ولا طامع فى الربح الفحيح، 8 بل مضيفاً للغرباء، محباً

## رسالة بولس الرسول إلى تيطس

لِلْخَيْرِ، مُتَعَقِّلاً، بَارًّا، وَرِعًا، ضَابِطًا لِنَفْسِهِ، 9 مُلَازِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعِظَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُوبِّخَ الْمُنَاقِضِينَ.

**ع5:** تركتك في كريت : هذا معناه أن بولس بشر في كريت ومعه تلميذه تيطس، ولكن لأجل استكمال التبشير ترك كريت وفيها تيطس ليكمل الخدمة بها، ولذا يعتبر تيطس هو أسقف كريت أو رئيس أساقفتها والمسئول عن رعايتها.

**تكملة ترتيب الأمور الناقصة :** لم يتسع الوقت لتنظيم الكنيسة في كريت بالكامل، وقد علم بولس تيطس شفاهيا ما يختص بهذه التنظيمات وهذا يبين أهمية التقليد الرسولي أي التعاليم الشفاهية من الرسل إلى خلفائهم حتى هذا اليوم بالإضافة إلى تعاليم الكتاب المقدس. **تقيم في كل مدينة شيوخاً كما أوصيتك :** من أهم الترتيبات إقامة الرعاة. وقد أوصى بولس تيطس بذلك ويؤكد هنا إقامتهم أي سيامتهم وتكريسهم للخدمة. والترجمة الصحيحة لكلمة **شيوخ** هي قسوس ويقصد بها الرتب الكهنوتية كلها وتشمل الأساقفة والكهنة والشماسة.

ويلاحظ أن كريت كان بها مدن كثيرة في هذا الوقت تبلغ حوالى مائة مدينة كما يقول هوميروس الشاعر.

يُذَكِّرُ بولس الرسول تيطس بمسئوليته الرعوية كأسقف على كريت لتعليم الشعب وترتيب الخدمة بها وخاصة سيامة الكهنة.

**ع6 :** يذكر القديس بولس في الأعداد (من 6 : 9) شروط الأسقف أو الكاهن وهى :

1- **بلا لوم :** يقصد الخطايا الظاهرة المعتررة وليس أى خطية، فلا يوجد إنسان واحد بار تماماً.

2- **بعل امرأة واحدة :** لو كانت زوجته قد ماتت لا يتزوج مرة ثانية بعد الترميل، ولكن فى مجمع نيقية (عام 325م) قرر الآباء أن يكون الأسقف بتولا.

والمقصود بعدم الزواج مرة ثانية هو التعفف، فإن كان قد تزوج الزواج الأول لأجل احتياج الطبيعة فليكتف بهذا إن ماتت زوجته وبخيا لله ولتربية أبنائه إن كان له. فالزواج الثانى والثالث غير ممنوع لأفراد الشعب ولكن المتقدم للرتب الكهنوتية ينبغى أن يكون أكثر تعففاً من شعبه.

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

3- له أولاد مؤمنون ليسوا فى شكايّة الخلاعة ولا متمردين : من اهتم بتربية أولاده الجسديين يصلح لرعاية أبناء الكنيسة، فيجب أن يكون أولاد المتقدم للرتبة الكهنوتية مرتبطين بالإيمان وطاعة الكنيسة وليس لهم شهوات شريرة تجعل الناس يشتكون منهم.

**7ع: لأنه يجب أن يكون الأسقف :** هذا يؤكد أن كلمة شيوخ فى (5ع) المقصود بها الأساقفة والقسوس وليس القسوس فقط.

**بلا لوم كوكيل الله :** مسئول من قبل الله عن رعاية الشعب ويقدم حساب وكالته أمام الله، فهو صورة لله فيكون بلا خطية معثرة للشعب.

4- **غير مُعجَب بنفسه :** غير أنانى أو مغرور فيهتم بشعبه قبل نفسه ولا يستبد بهم، بل يكون متضعاً ومحتملاً لكل مثلما كان المسيح متضعاً ودعانا للإقتداء به (مت 11: 29).

5- **ولا غضوب :** تقابل الأسقف مشاكل كثيرة مثيرة، ولكن ينبغي أن يضبط نفسه، وإن كان حازماً أو هاجمه الغضب الداخلى فينبغى ألا يعثر من حوله ويسقط فى الغضب الكثير.

6- **ولا مدمن خمر :** غير معتاد شرب الخمر لأنه قد يحتاج الخمر كعلاج كما كان يُستخدم قديماً لعدم وجود أدوية كافية. والمقصود عدم الإتهامك فى اللذات المادية.

7- **ولا ضرباً :** أى كثير الضرب، فإن كان فى بعض الأحوال والحالات الخاصة يلجأ للشدة، فلا يكون متسرعاً ومكثراً فى الضرب. والمقصود هو عدم القسوة بل الترفق والإحساس بالشعب وتشجيعه.

8- **ولا طامع فى الربح القبيح :** لا يكون محباً للمال أو يقبل الربح بطرق غير مشروعة بل على العكس متعافياً وزاهداً، يكتفى بأقل ما يمكن من الإحتياجات المادية وغير محب للثنية والإمتلاك.

**8ع :** ينتقل فى هذه الآية إلى الشروط الإيجابية للأسقف فيقول :

9- **مضيفاً للغرباء :** محب للجميع فيهتم بمن ليس لهم أحد يهتم بهم.

10- **محباً للخير :** مثل المسيح سيده الذى كان يجول فى كل مكان يصنع خيراً، فيبحث عن عمل الرحمة وإن وجد مشكلة لا يتضايق منها بل يحاول حلها.

11- **متعقلاً :** أى متزناً غير مندفع فى كلامه أو تصرفاته بل يتفهم ويفحص كل شئ بهدوء.

12- **باراً :** يميل للحياة النقية وينقى نفسه بالتوبة دائماً والتزين بالفضائل.

- 13- ورعاً : مبتعداً عن الشرور ويخاف الله ويتقيه.  
14- ضابطاً لنفسه : يستخدم كل شئ بالمقدار المناسب ولا يتساهل مع أى شهوة ردية وحرصاً فى فكره ونظره وكلامه وأفعاله.

9ع : 15- قادراً أن يعظ : يتعلم لكى يكون قادراً أن يعلم باستمرار حسب التعليم الصحيح الذى استلمه من الآباء، ويوبخ الهراطقة ولا يتركهم يفسدون فكر شعبه بأرائهم المنحرفة.

راجع نفسك على هذه الشروط التى ينبغى أن تتحلى بها سواء كنت خادماً أو أحد أفراد الشعب، وثق أن هذه الفضائل سلسلة متشابكة توصل كل منها للأخرى. فأكثر فضيلة تجد نفسك محتاجاً إليها، ابدأ بها فتوصلك للباقي.

### (3) تحذير من المعلمين الكذبة (ع10-16):

10 فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ، 11 الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ يَبُوتًا بِجُمَلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لَا يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ الْقَبِيحِ. 12 قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ خَاصٌّ: «الْكِرِّيِّيُونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ، وَخُوشٌ رَدِيَّةٌ، يُطُونُ بَطَالَةً.» 13 هَذِهِ الشَّهَادَةُ صَادِقَةٌ. فَلِهَذَا السَّبَبِ وَبِحُكْمِ بَصَرَامَةِ، لِكَيْ يَكُونُوا أَصْحَاءَ فِي الْإِيمَانِ، 14 لَا يُصْعَقُونَ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، وَوَصَايَا أَنَاسٍ مُرْتَدِّينَ عَنِ الْحَقِّ. 15 كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلتَّنَجِّسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذُهُنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ. 16 يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَعْمَالِ يُنْكِرُونَهُ، إِذْ هُمْ رَجِسُونَ غَيْرُ طَائِعِينَ، وَمِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَرْفُوضُونَ.

10ع : متمردين : أعضاء فى الكنيسة لا يخضعون لتعاليم الكهنة والخدام.

الباطل : تعاليم خاطئة غريبة عن تعاليم الكنيسة.

من الختان : مسيحيين من أصل يهودى.

توضيحاً لكلام ق. بولس فى (9ع) عن أحد شروط الأسقف أو الكاهن، وهو أن يكون قادراً على الوعظ بالتعليم الصحيح وتوبيخ المناقضين، ينبه تلميذه تيطس إلى وجود مسيحيين



## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

من أصل يهودى بعدما قبلوا الإيمان بالمسيح مازالوا ينادون بضرورة التمسك بالتعاليم اليهودية مثل الختان والابتعاد عن بعض الأطعمة، وهذه كلها كانت رموزاً للعهد الجديد. وهؤلاء يظهر شرهم فى :

1- إصرارهم على التعاليم الخاطئة وعدم الخضوع لقيادة الكنيسة.

2- ترويجهم لأفكارهم الخاطئة فيخدعون بعض البسطاء من أعضاء الكنيسة.

**ع11: سد أفواههم :** الرد عليهم وإقناعهم بالحجج والأدلة حتى لا يجدوا كلمة يردون

بها على ضلالهم.

**يقلبون بيوتاً بجملتها :** يضلون أسر كاملة، الوالدين والأبناء، ويبعدونهم عن الإيمان

المستقيم.

**معلمين ما لا يجب :** تعاليم منحرفة عن الإيمان الصحيح.

**الريح القبيح :** استغلال من يتبعونهم فى جمع الأموال منهم.

يقرر بولس الرسول ضرورة إيقاف هؤلاء المبتدعين عن ترديد كلامهم المعثر، لأنهم

بتعاليمهم يضلون أسراً مسيحية بكاملها، وأكثر من هذا فهم طمّاعون ييغون كسب الأموال التى يجمعونها من تابعيهم الذين يضلونهم.

**ع12: واحد منهم :** الشاعر أبيمنندس أحد حكماء اليونان السبعة المشهورين وهو من

القرن السادس قبل الميلاد.

**نبي لهم :** كانوا يعتبرون هؤلاء الشعراء والحكماء المشهورين فى مرتبة الأنبياء.

**وحوش رديّة :** تميزوا بالعنف والشراسة.

**بطون بطالة :** شرهون فى محبة الأطعمة وشهوانيون.

أراد ق. بولس تنبيه تلميذه تيطس إلى الحذر من شرور الكريستيين، فاستخدم كلمات أحد

شعرائهم المشهورين، الذى يكرمون كلامه ويصدقونه، ويصفهم بأنهم اعتادوا الكذب ويميلون للعنف والشهوات الجسدية خاصة محبة الأطعمة.

**ع13:** يعلن بولس موافقته على حكم هذا الشاعر على الكريستيين. ويقصد من هذا الكلام تنبيه تيطس راعي هذه الجزيرة لتوبيخ المؤمنين حتى لا ينساقوا في الخطايا التي تعودوا قبالا والتي يمكن أن تبعدهم عن الإيمان المستقيم فيهلكون.

**ع14:** يوصي تلميذه تيطس بتنبية المؤمنين إلى عدم الإنصات لتعاليم المبتدعين وهم المسيحيون من أصل يهودي، الذين ينادون بضرورة التمسك بالختان وعوائد الناموس لنوال الخلاص. فهؤلاء المبتدعون بعدما آمنوا يرتدون عن الإيمان بالمسيح المخلص بدعوى أن الرموز اليهودية شرط للخلاص.

**ع15:** يعلن الرسول فكر المسيحية التي تتادى بأن كل الأطعمة طاهرة لأن الله هو خالقها، فمن يؤمن بهذا يكون طاهر القلب وتصير له هذه الأطعمة طاهرة ونقية. أما الشريعة الموسوية فعندما نهت عن بعض الأطعمة كان ذلك لأنها ترمز إلى النجاسة ولكنها ليست نجسة في ذاتها. وقد انتهت الرموز ببداية العهد الجديد.

أما المبتدعون ومن يتبعهم وكل إنسان يسلك في الشر، فقد تتجس قلبه ويستخدم الأطعمة لإشباع شهواته الخاصة فتصير بالنسبة له نجسة لأن قلبه قد تتجس بأفكار الشر. وطبعاً إن كان هناك أي شر فهو نجس ولا ينبغي أن نسلك فيه خاصة وإن كانت الوصية تحرّمه مثل الزنا والسرقة...

وتناول الأطعمة بطهارة وقلب نقي لا يتعارض مع الصوم، لأن من يصوم في المسيحية متيقن أن كل شيء طاهر ولكنه يتنازل عنه انشغالا بمحبة الله والصلاة، ثم يعود فيستخدمه في أوقات أخرى غير الصوم مؤكداً طهارته.

لبيتك تتقى فكرك من كل شر وتبحث عن فضائل الآخرين وتتعامل معهم على أنهم صورة لله، فتكون طاهراً في نظراتك وكلامك وكل تصرفاتك، حتى وإن أساعوا إليك فاحتفظ بهدوء قلبك ونقاوتك من نحوهم، وصلواتك من أجلهم تعيدهم إلى طهارتهم وتبعد عنهم حروب إبليس وتحميك أيضاً من هجماته لأجل طهارتك واتضاعك وتمسكك بالله.

## الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

**ع16:** يدعى المعلمون الكذبة معرفتهم الكبيرة لله أكثر من باقى المؤمنين فى الكنيسة، ولكن للأسف هذه المعرفة نظرية وبعض معتقداتهم منحرفة، بل هم بعيدون عن الله بدليل أعمالهم الشريرة التى لا يوصى بها الله، فهم فى نظره أشرار ونجسون ومن جهة الكنيسة متمردون وغير طائعين لتعاليمها، ولا يصلحون لأى عمل صالح لأن قلوبهم قد امتلأ شراً.

﴿ احرص على تنفيذ وصايا الله التى تعلنها أو تعلمها للآخرين ليكون كلامك عن خبرة علنية ومفيداً لك وللمن يسمعونك. ﴾



## الأصْحاحُ الثَّانِي نصائح لفئات الشعب المختلفة

η E η

### (1) نصائح لكبار السن (ع 1-3):

1 وَأَمَّا أَنْتَ، فَتَكَلِّمْ بِمَا يَلِيْقُ بِالْتَّعْلِيمِ الصَّحِيْحِ: 2 أَنْ يَكُونَ الْأَشْيَاخُ صَاِحِينَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. 3 كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ فِي سِيْرَةِ تَلِيْقٍ بِالْقُدَّاسَةِ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، غَيْرِ مُسْتَعْبَدَاتٍ لِلنَّخْمِ الْكَثِيْرِ، مُعْلِمَاتِ الصَّلَاحِ،

1ع: يؤكد الرسول بولس على تلميذه تيطس أن ينادى بالتعاليم الإيمانية المستقيمة، فينبير العقول ويكشف ضلال تعاليم المبتدعين المنحرفة.

﴿ إهتتم أن تعلم من حولك، وخاصة أولادك، كل شئ صحيح، لأنك لو قصرت في هذا سيتعلمون من المجتمع ومن الأشرار أمورًا خاطئة. فحصنهم بالتعليم السليم في كل مجالات الحياة ولا تستهن بحدائثهم. ﴾

2ع: أعطى ق. بولس وصايا خاصة بكبار السن من الرجال ليعلمها لهم أسقفهم تيطس

وهي :

1- صاِحِينَ : فلا يستهينون بالخطايا معتمدين على اتزانهم لكبر سنهم، لأن الإنسان معرض للسقوط في أي وقت، فيجب أن يحترس من مصادر الخطية التي يمكن أن يسقط فيها الشباب.

2- ذَوِي وَقَارٍ : لهم اتزان واحترام يليق بسنهم في كل كلامهم وسلوكهم، فلا ينزلقون في خطايا السفاهة والهزل.

3- مُتَعَلِّقِينَ : يسلكون باتزان وحكمة تليق بسنهم.

4- أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ : لا يندفعون وراء تعاليم المبتدعين بل يتمسكون بتعاليم الكنيسة المستقيمة إذ هم مرجع وقدوة للشباب.

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

- 5- **المحبة** : يتميز كبار السن بالحنان الأبوى فيسهل عليهم تقديم المحبة لمن هم أصغر منهم ويلزمهم أن يحترسوا من الأناية التي تحاربهم بسبب خوفهم وقلقهم على أنفسهم.
- 6- **الصبر** : يعاني كبار السن من ضعف طول الأناة عندهم وقلة مرونتهم ولذا يسقطون بسهولة في الغضب، فيوصيهم بالصبر على تصرفات الآخرين التي لا تعجبهم ولم يتعودوها، بل يلتمسوا العذر لهم لأن الظروف المعاصرة للشباب قد تكون مختلفة عما صادفهم عندما كانوا في سنهم.

- ع3:** كذلك يعلم بولس الرسول تلميذه تيطس أن يوصى السيدات الكبار السن أن يكن :  
1- **في سيرة تليق بالقداسة** : فلا تستهن العجوز بسبب كبر سنها فتتشغل بكثرة الملابس والزينة، أو تتهاون في كلماتها وهزلها فتكون بعيدة عن السلوك المقدس الذي يليق بينات الله.
- 2- **غير ثالبات** : نظراً لقلة أعمالهن بسبب كبر السن قد يقضين وقتاً طويلاً في راحة فيكثرن من الإدانة للآخرين في حديثهن.
- 3- **غير مستعيدات للخمر الكثير** : يبدو أن شرب الخمر كان منتشرًا في كريت مصاحباً لكثرة الأطعمة، فينبه السيدات العجائز لعدم الإستهانة والتمادي في شرب الخمر فيؤدي إلى سكرهن، وهذا لا يليق بهن كمؤمنات وهو ضد وصايا الله.
- 4- **معلمات الصلاح** : من الناحية الإيجابية، يليق بهن لكبر سنهن أن يعملن الأعمال الصالحة ويشجعن الآخرين على عمل الخير، بل ليكن هذا هو عملهن الأساسي بدلاً من تضييع الوقت فيما لا يليق.
- ﴿ ليتك تنظر إلى كل ما تعلمته من الله في حياتك الماضية لتشكره وتحيا بهذه التعاليم بل تعلمها أيضاً للآخرين فتمتلي حياتك بعمل الخير. ﴾

## (2) نصائح للشباب (ع 4-8) :

- 4 **لِكَيْ يَنْصَحَنَ الْوَحَدَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُجِبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّينَ أَوْلَادَهُنَّ، 5 مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ بُيُوتَهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. 6 كَذَلِكَ عِظِ الْوَحَدَاتِ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ، 7 مُقَدَّمًا نَفْسَكِ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُورَةً لِلْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدَّمًا فِي التَّعْلِيمِ**

رسالة بولس الرسول إلى تيطس

تَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلَاصًا، 8 وَكَلَامًا صَحِيحًا غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْزَى الْمُضَادُّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَدِيٌّ يَقُولُهُ عَنْكُمْ.

**ع4:** تيطس مسئول أن يوصي السيدات العجائز بعد أن تحلين بالقداسة والإتزان فيستطعن أن يعلمن الشبابات، لأنهن كنساء يفهمن الشبابات منهن، وحتى لا يتعرض الأسقف للتحدث مع الزوجات الشبابات في مشاكل خاصة يخجلن من التكلم فيها معه، وحتى لا يسيء أحد النظر إلى الأسقف كأن له غرض في التحدث مع هؤلاء الشبابات، فيطلب من العجائز أن يعلمن الزوجات الشبابات ما يلي :

- 1- أن يكن محبات لرجالهن : فيظهرن محبتهن لرجالهن بكلمات وأعمال طيبة تعطى جوا طيباً في البيت وتقاهما بين الزوجين وميلاً للعطاء والبذل.
- 2- يحببن أولادهن : في الإهتمام باحتياجاتهم وإظهار الأمومة والرعاية الكافية، وهذا لا يشبع الأبناء فقط بل الأمهات أنفسهن، لأن من يعطى محبة للآخرين يشبع هو أولاً.

**ع5:** 3- متعقلات : يسلكن باتزان وحكمة.

- 4- عفيفات : يضبطن شهواتهن في الملابس والمأكل وحب الإقتناء وكل شيء.
- 5- ملازمات بيوتهن : فينشغلن باحتياجات بيوتهن، فهذا يخرجهن من الأنانية للإهتمام براحة من معهن في البيت ويوفرن جواً من الحب يريح الأسرة، ويحميهن من السقوط في أفكار العالم الغريبة التي تنتج عن الفراغ النفسى.
- 6- صالحات : يملن إلى عمل الخير وكل عمل مفيد للآخرين.
- 7- خاضعات لرجالهن : المطلب الأول لأي رجل هو الإحترام والتقدير، فخضوع المرأة لزوجها يريحه ويجعله مستعداً للتضحية بأرائه محبةً لزوجته المتضعة بخضوعها. وبهذا تعيش الأسرة مترابطة ولا يستطيع غير المؤمنين أن يجدوا شكاية أو أخطاء في أسر المؤمنين، فيصفوا المسيحيين بالفشل في الحياة الزوجية ويكونوا بهذا لعنة لاسم المسيح.

**ع6:** أما بالنسبة للشبان فيعلمهم عدم الإندفاع في التصرفات والكلام لصغر سنهم، والإحتراس من الشهوات والتجارب فيكونوا منضبطين ومترنين في كل شيء.

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

ع7، 8: يوصى ق. بولس تلميذه تيطس أن يكون قدوة للشبان بل للكنيسة كلها فى :

أ - الأعمال الحسنة : أعمال الخير والتصرفات المنضبطة والمنتزعة.

ب - التعليم : يتصف تعليمه المسيحى بما يلى :

1- النقاوة : أى لا يكون له غرض شخصى بل إظهار اسم المسيح فقط وخلص

النفوس.

2- الوقار : كلمات منتزعة تليق باحترام كلمة الله واتزان المعلم.

3- الإخلاص : فيهتم بصلاح السامعين ويتفانى فى خدمتهم.

4- كلاماً صحيحاً غير ملوم : أى تعليماً مستقيماً خالياً من الضلال وأفكار العالم، فلا

يستطيع غير المؤمنين أن يجدوا فيه خطأً ليدينو به.

ك أنت نور للعالم وملح للأرض ودون أن تشعر أنت قدوة لمن حولك، فدقق فى كلامك

وتصرفاتك لكى لا تعثر أحداً، بل تجذبهم للمسيح حتى دون أن تتكلم.

### (3) نصائح للعبيد (ع 9، 10):

9وَأَلْعَبِيدُ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيُرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُنَاقِضِينَ، 10غَيْرَ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ

مُقَدِّمِينَ كُلَّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ع9، 10: يوصى العبيد أيضاً ليسلكوا حسناً فيكونوا قدوة لساداتهم، بل يستطيعوا أن

يجذبوهم إلى الإيمان أو على الأقل تمجيد إلههم، كما شعر فوطيفار من نحو يوسف عبده.

فيطلب من العبيد:

1- الخضوع لأوامر ساداتهم وألا يعترضوا عليهم فى شئ فيما عدا ما يخالف وصايا

الله طبعاً.

2- الأمانة وعدم السرقة سواء من ممتلكات البيوت التى يخدمون فيها أو الأعمال

التجارية التى كان ساداتهم يستخدمونها فيها، فيتجرون أو يمارسون أى حرفة

لصالح ساداتهم.

فقد كان من السهل عليهم أن يسرقوا منها دون أن يدرى السادة، ولكنه طالبهم بالأمانة

الكاملة، فيظهروا بذلك سمو المسيحية ويزينوها بفضائلهم ويمجدوا المسيح فى حياتهم.

رسالة بولس الرسول إلى تيطس

لا تستهن بوضعك مهما كنت صغيراً في السن أو المقام أو القدرات، فأمانتك في حياتك مع الله تؤثر فيمن حولك، بل أن المسيح يعلن باتضاع حاجته إلى فضائلك ليتمجد فيك وترين تعاليمه بسلوكك الحسن.

#### (4) نصائح للجميع (ع 11-15):

**11** لأنه قد ظهرت نعمة الله المُخلصة لجميع الناس، **12** مُعلِّمة إيانا أن نُكْرَ الفُجُورَ والشَّهْوَاتِ العَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعْقُلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي العَالَمِ الحَاضِرِ، **13** مُنتظِرِينَ الرَّجَاءَ المُبَارَكِ وَظُهُورَ مَجْدِ الله العَظِيمِ وَمُخْلِصِينَ يَسُوعَ المَسِيحَ، **14** الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يُفْدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ. **15** تَكَلِّمْ بِهَذِهِ وَعِظْ وَوَبِّحْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ؛ لَا يَسْتَهْنُ بِكَ أَحَدٌ.

**11ع:** لكي ما يعضد الرسول فئات الشعب المختلفة ويعطيهم قوة لتنفيذ النصائح السابقة، يعلن أن نعمة الله التي ظهرت في المسيح الفادي على الصليب مقدمة لجميع البشر حتى أن كل من يؤمن بالمسيح ويحيا في الكنيسة يتمتع بمساعدة هذه النعمة في كل كلامه وسلوكه.

#### **12ع:** هذه النعمة الإلهية تسندنا في اتجاهين :

- 1- سلبي : وهو رفض الشهوات الشريرة والفجور أي استباحة الخطية والتفاخر بها.
- 2- ايجابي : وهو السلوك باتزان وانضباط أي بتعقل والميل لأعمال الخير، وكذلك التقوى أي مخافة الله والسلوك بقداسة في أيام عمرنا على الأرض إستعداداً للحياة الأبدية.

**13ع:** منتظرين الرجاء المبارك : إنتظار مجئ المسيح الثاني يشجع النفوس التي تعاني من الآلام فتحتملها بصبر، ويدفع المؤمنين بحماس في كل الممارسات الروحية ويجعلهم يستهينون بشهوات العالم.



## الأصْحَاخُ الثَّانِي

**ظهور مجد الله العظيم :** فى يوم مجئ الرب يظهر مجده بشكل يفوق كل تصور لكل البشر فى جميع المسكونة فيبهج أولاده ويخيف الأشرار. هذا المجد قد يكون بشكل نور عظيم وملائكة مسبحين وأمور لا نستطيع إدراكها الآن.

**مخلصنا يسوع المسيح :** وسط هذا المجد العظيم يظهر ربنا يسوع المسيح بنفسه ليحتضن أولاده ويرفعهم للمجد.

الرجاء فى مجئ المسيح الثانى بنوره ومجده يشجع كل المتألمين من أجله.

**14ع: الذى بذل نفسه لأجلنا :** المسيح الظاهر بمجده العظيم هو إلهنا الحبيب الذى مات عنا على الصليب ليشترينا بدمه بحب لا يُعبَّر عنه.

**لكى يفدينا من كل إثم :** غرض تقديم حياته لأجلنا هو أن يخلصنا من كل خطايانا ويحملها عنا على صليبه.

**يظهر نفسه شعباً خاصاً :** يصير المؤمنون به أنقياء، يحيون فى البر ملتصقين به كأعضاء فى جسده الذى هو الكنيسة ويتميزون عن العالم بتبعيتهم له واتحادهم به.

**غيوراً فى أعمال حسنة :** من أجل الحب الإلهى المبذول لأجل المؤمنين، يتحركون بحماس لعمل ما يرضى الله وهو الأعمال الصالحة.

المسيح العظيم فى مجيئه الثانى هو نفسه مسيحنا المحب الذى بذل نفسه لأجلنا ليظهرنا من خطايانا ويقدّسنا لمحبتة وعمل الخير.

**15ع: تكلم بهذه وعظ :** بوجه بولس تلميذه أن يعلم شعبه التعاليم السابقة فى هذا الأصحاح ويفسر ويعظ فى كل مناسبة روحية بهذا الكلام.

**ووبح بكل سلطان :** من يخالف هذه التعاليم، كن حازماً معه ووبخه ليتوب، وتكلم بسلطان الأسقف المعطى لك من المسيح لترع شعبه.

**لا يستهن بك أحد :** لا تفعل شيئاً غير لائق يجعلهم يستهينون بك، وتكلم بثقة فى المسيح الذى يتكلم على لسانك مهما عارضك المقاومون.

يوصيه أن يعلم بكل التعاليم السابقة ويوبخ من يرفضها، واثقاً من قوة الله التى معه رغم صغر سنه.

**ك** أنظر كل يوم للمسيح الآتى ليأخذك للمجد حتى تترك عنك كل خطية وتتحمس لعمل الخير مع كل إنسان. ليكن هذا تدريباً يومياً لك، فيغير حياتك ويزيد أشواقك للملكوت.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ نصائح ختامية

η E η

### (1) الخضوع ومحبة الآخرين (ع 1، 2):

1 ذَكَرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،  
2 وَلَا يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ، حُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ.

**1ع:** سبق أن علمهم ق. بولس كيف تكون علاقتهم بالسلطات العالمية، ويطلب من تلميذه تيطس أن يذكرهم بالخضوع للمسؤولين في الدولة وكل أنظمتها وطاعة القوانين والشرائع، لأن الله هو الذى سمح بوجود هذه الأنظمة ليستتب الأمن والنظام، حتى لو كانوا يضطهدون المسيحيين مثلما فعل الرومان، فهذا لا يعطل الطاعة والخضوع للدولة من أجل الله، بل يطالبهم أن يكونوا مواطنين صالحين يسعون لعمل ليس فقط ما يُطلب منهم بل أكثر من هذا كل ما يفيد الدولة.

**2ع:** لا يطعنوا في أحد : ينهى الرسول عن الإدانة التى هى مثل الطعنات التى توجه للآخرين، ويقصد كل البشر المحيطين بنا.

يكونوا غير مخاصمين : إذا اختلفوا مع أحد لا يقاطعوه ويمتلىئ قلبهم شرًا نحوه، بل يحتفظوا بمحبتهم له واستمرار التعامل والكلام حتى لو كان مختصرًا.

حلماء : أى مظهرين الحب والحنان على المخطئين والمسيئين.

مظهرين كل وداعة لجميع الناس : بقلوب هادئة يحتلمون الآخرين بل ويمتصون كل انزعاج فيهم فيشيعوا السلام حولهم.

يدعوهم الرسول لعدم الإدانة والخصام، بل التحلى بطول الأناة والهدوء فى التعامل مع كل الناس.

## الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

﴿ على قدر ما تتشغل بمحبة الله، تصغر الماديات والعالم في نظرك بل وتحب الكل وتشفق عليهم مهما أخطأوا، وتميل إلى صنع السلام وحل كل المشاكل التي تصادفك لتظل متعلقاً بمحبة الله. ﴾

### (2) الخلاص بالمعمودية وأثاره على حياتنا (ع 3-7):

3لأننا كنا نحن أيضاً قبلاً أغبياء، غير طائعين، ضالين، مستعبدين لشهواتٍ ولذاتٍ مُختلفةٍ، عائشين في الخبث والحسد، ممقوتين، مبغضين بعضنا بعضاً. 4ولكن، حين ظهر لطفُ مُخلصنا الله وإحسانه، 5لأب أعمالٍ في برِّ عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته، خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس، 6الذي سكبهُ بغير عَيْنا يسوع المسيح مُخلصنا. 7حتى إذا تَبَرَّرنا بِنِعْمَتِهِ، نصيرُ ورثةً حسب رجاء الحياة الأبدية.

ع3: لأننا كنا نحن أيضاً قبلاً أغبياء : يذكرهم بحالتهم قبل الإيمان كيف كانوا لا يعرفون الله، فهم أغبياء من جهة عدم معرفتهم الحق. وإذ يتذكرون ضعفهم لا يتضايقون من أخطاء المحيطين بهم بل يحتملونهم بلطف كما ذكر في الآية السابقة.  
غير طائعين ضالين : لا يطيعون الله وبالتالي يسلكون في الضلال بعيداً عن الحق.  
مستعبدين لشهواتٍ ولذاتٍ مختلفة : إذ هم بعيدون عن الله، كان من السهل أن يسقطوا في الشهوات الشريرة مثل الزنا ومحبة الخمر ومحبة المال.  
عائشين في الخبث والحسد : لم يكتفوا بتدنيس حواسهم وأجسادهم بل فسد قلبهم وامتلاً شراً من نحو الآخرين.

ممقوتين : من أجل هذه الشرور فقدوا محبة الآخرين لهم بالإضافة إلى غضب الله.  
مبغضين بعضنا بعضاً : وهم أيضاً صاروا يكرهون الآخرين لتنافسهم معهم على الماديات وخوفهم وقلقهم من كل أحد.

**4ع:** يعلن الرسول تغيرنا في العهد الجديد من الشر إلى الخير بعمل نعمة الله وحنانه علينا.

**مخلصنا الله :** الأب هو مخلصنا لأنه أرسل ابنه الحبيب ليفدنا، فالخلاص اشتركت فيه الثلاثة أقانيم، الأب أرسل ابنه والابن فدانا على الصليب والروح القدس يعطينا هذا الخلاص في الكنيسة.

**5ع: لا بأعمال في بر عملناها :** الأعمال الصالحة نتيجة طبيعية في حياة أولاد الله المؤمنين، ولكن الأعمال وحدها دون نعمة الله لا تهبنا الخلاص، إذ الخلاص تم على الصليب وننالها في الأسرار المقدسة التي أولها المعمودية.

**بل يمتقضى رحمته خلصنا :** نعمة الله هي التي وهبتنا الخلاص في المعمودية، وهذا الخلاص يُعطى لنا على مراحل، أولها في المعمودية بموت الطبيعة المائلة للشر داخلنا وولادتنا بطبيعة جديدة مائلة للتشبه بالله، ثم يتكامل هذا الخلاص من خلال جهادنا الروحي طوال عمرنا ويكمل في الابدية.

**بغسل الميلاد الثاني :** وهو الغطس في ماء المعمودية، فنغتسل ونتطهر من كل خطايانا، الخطية الجدية التي ورثناها من آدم وحواء وكذلك من خطايانا التي فعلناها بأنفسنا إذا كنا بالغين حين اعتمدنا.

**تجديد الروح القدس :** هو عمل الروح القدس فينا بأن يميت الإنسان العتيق أى الطبيعة المائلة للشر عندما نُدْفَن في ماء المعمودية، ويهبنا طبيعة جديدة مائلة للخير لنحيا بها مع الله.

**6ع:** عمل الروح القدس فينا يبدأ بسر المعمودية ويستمر يفيض علينا بسخاء في الأسرار المقدسة مثل الغفران في سر التوبة والاعتراف، والقوة والغذاء الروحي في سر تناول، وكذلك عمله فينا من خلال كل الممارسات الروحية، فيشجعنا على الصلاة ويكشف لنا أعماق محبته في الكتاب المقدس، ويظل يعمل فينا من خلال كل مواقف حياتنا فيهدينا

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

ويرشدنا ويسندنا. وهذا الخلاص الذى يظل الروح القدس يعطيه لنا هو من خلال الفداء الذى أتمه ربنا يسوع المسيح على الصليب من أجلنا.

**ع7:** حتى إذا تبررنا بنعمته : الخلاص الذى نناله من خلال الأسرار المقدسة ووسائط النعمة يعطينا البر أى حياة النقاوة والميل لعمل الخير .

**نصير ورثة :** يصبح لنا مكان فى الملكوت السماوى نناله كنعمة من المسيح المخلص الذى مات عنا فيعطينا هذا الميراث.

**حسب رجاء الحياة الأبدية :** هذا الملكوت نترجاه بالصبر فى الجهاد الروحى والثبات فى الإيمان حتى نناله بعد هذه الحياة.

تذكر النعمة العظيمة التى نلتها فى المعمودية بتجديد طبيعتك، فتشكر الله كل حين وخاصة عندما يمدحك الناس، وتبتعد عن كل شر وما لا يليق بحياتك الجديدة وتتقدم فى طريق محبة الله. ذكر نفسك فى بداية كل يوم بهذه الطبيعة الجديدة لتتمتع بعمل الروح القدس فيك.

### (3) العمل الايجابى (ع 8-11):

8 صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ، وَأُرِيدُ أَنْ تُقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ، أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً. فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ. 9 وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْعَبِيَّةُ وَالْأَنْسَابُ، وَالْخُصُومَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ، فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. 10 الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ، بَعْدَ الْإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرِضْ عَنْهُ. 11 عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ انْحَرَفَ، وَهُوَ يُخْطِئُ، مَحْكُومًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

**ع8: صادقة هي الكلمة :** يؤكد أهمية الكلام السابق الذى ذكره فى هذه الرسالة. أريد أن تقرر هذه الأمور : يمهد لأهمية المبدأ الذى سيعلنه وضرورة تعليمه للمؤمنين فى الكنيسة.

لكي يهتم الذين آمنوا بالله أن يمارسوا أعمالاً حسنة : ليس معنى الإعتماد على عمل النعمة في الخلاص التهاون في الأعمال الحسنة وهي الجهاد في العبادة وخدمة الآخرين وأعمال الخير. فهذه الأعمال الصالحة دليل على صدق الإيمان والخضوع لعمل النعمة وبدونها لا يحصل الإنسان على الخلاص.  
فإن هذه الأمور هي الحسنة والنافعة للناس : أي مبدأ الإهتمام بالأعمال الحسنة هو الذي يفيد المؤمنين إن تمسكوا به.

#### 9ع: المباحثات الغيبية : الجدل والنقاش الذي لا يصل إلى كلام مفيد.

الأنساب والخصومات والمنازعات الناموسية : كان بعض المسيحيين من أصل يهودي يتفخرون بنسبهم إلى إبراهيم وهم المعلمون الكذبة وينادون بضرورة التمسك بالختان وأعمال الناموس لنوال الخلاص، وفي إصرارهم على هذا التعليم يخلقون احزاباً وخصومات داخل الكنيسة.

فاجتنبها لأنها غير نافلة وباطلة : يوصى تلميذه تيطس وكل المؤمنين بتجنب المناقشات مع المعلمين الكذبة وأتباعهم لأن هذا الكلام يثير التوتر ولا يفيد شيئاً.

#### 10ع: الرجل المبتدع : أي المعلم الكاذب الذي ينادى بتعاليم غريبة عن الكنيسة مثل

ضرورة الختان وأعمال الناموس.

بعد الإنذار مرة ومرتين : يلزم على الأسقف تيطس أن يوبخه وينذره أكثر من مرة

للرجوع عن هذا التعليم الغريب، أي يعطيه فرصة للتوبة.

أعرض عنه : لا تتناقش معه وتضيع وقتك لأنه مصّر على خطيته.

#### 11ع: هذا المبتدع مصّر على الإنحراف عن الحق وتعاليم الكنيسة، وبهذا حكم على

نفسه أنه مبتدع ومفروز من الكنيسة وليس عضواً فيها ولا ينتظره إلا الهلاك.

## الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

﴿ ما أجمل أن تراجع كلامك مع الآخرين هل هو مفيد لحياتك وحياتهم أم بلا جدوى ويضرك ويضرهم ؟  
اهتم أن تتكلم فيما يفيد وإن وُجِدَتْ في مكان مملوء بكلام لا يمجد الله، فإما أن تحاول تغيير الكلام إلى موضوع مفيد أو تتسحب.﴾

### (4) وصايا للخدمة (ع 12-15):

12 حِينَما أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيْمَاسَ أَوْ تِيخِيْكُسَ، بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيْسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتِيَ هُنَاكَ. 13 جَهِّزْ زِيْنِاسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبْلُوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ، حَتَّى لَا يُعْوِزَهُمَا شَيْءٌ. 14 وَلِيَتَعَلَّمْ مَنْ لَنَا أَيْضًا، أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً لِلْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُوا بِلَا ثَمَرٍ. 15 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِيَ جَمِيعًا. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيْمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ، آمِينَ.

ع12: حينما أرسل إليك : سيرسل بولس أحد تلاميذه إلى تيطس في كريت ليحل محله في قيادة الكنيسة هناك حتى يستطيع تيطس أن يسافر إلى بولس لمقابلته.

ارتيماس : أحد تلاميذ بولس لم يُذكر إلا في هذا المكان، واسمه مشتق من الآلهة أرتاميس، فهو مسيحي من أصل أممي.

تيخيكس : أحد تلاميذ بولس واسمه يوناني الأصل ومعناه محصن وهو من آسيا الصغرى (أع20: 4)، وكان مع بولس في سجنه الأول بروما وأرسله برسائل إلى أفسس (أف6: 21، 22) وكولوسي (كو4: 7، 8)، وكان مع بولس أيضًا في سجنه الثاني بروما قبل استشهاده وأرسله إلى أفسس (2تيم4: 12). وكان بولس سيرسل أحد هذين التلميذين إلى تيطس في كريت ليقود الكنيسة بدلا منه حتى يستطيع أن يترك كريت ويذهب لمقابلة بولس.  
نيكوبوليس : مدينة في شمال اليونان قريبة من الليريكون ودلماطية.

## رسالة بولس الرسول إلى تيطس

بادر أن تأتي ... لأني عازمت أن أشتى هناك : يرجوه أن يأتي سريعًا ويقابله في نيكوبوليس، لأن الشتاء قد اقترب وكان بولس حينئذ في أفسس أو بالقرب من نيكوبوليس وبالتالي سيصل إليها سريعًا.

**13ع: زيناس الناموسي** : أحد تلاميذ بولس واسمه مشتق من الإله زفس، وهو من أصل أممي ولكنه دارس للناموس وأيضًا القوانين الروحانية.  
**أبلوس** : أحد رفاق بولس واسمه مشتق من الإله أبلون، وهو من أصل أممي وكان مشتهرًا بالفصاحة والوعظ (أع18: 24، 25).

**جهاز ... باجتهاد حتى لا يعوزهما شيء** : كان هذان الخادمان يساعدان تيطس في خدمة كنيسة كريت وطلب بولس من تيطس أن يدبر لهما احتياجاتهما المادية للسفر ليواصل التنشير في أماكن أخرى حتى لا يحتاجا لشيء في خدمتهما الجديدة ولا يتقلا على أحد.

**14ع: من لنا أيضًا** : الخدام والمؤمنين في الكنيسة.  
ينتهز ق. بولس هذه الفرصة ليدعو كل الخدام والمؤمنين أن يهتموا بخدمة الآخرين وخاصة تدبير ضروريات الحياة للخدام وكل المحتاجين، فأعمال المحبة هذه هي ثمار للروح القدس وفضائل يلزم للمؤمنين أن يتحلوا بها.

**15ع: يسلم عليك الذين معي جميعًا** : يقصد تلاميذ بولس الذين معه في أفسس ويعرفهم تيطس، فيرسلون سلامًا إليه.

**سلم على الذين يحبوننا في الإيمان** : كل المؤمنين في كنيسة كريت.  
يختم الرسول الرسالة بإرسال سلامه وسلام الخدام المرافقين له إلى تيطس وكل المؤمنين في كريت، راجيًا لهم عمل نعمة المسيح الدائم فيهم.  
لبيتك تشعر باحتياجات من حولك وتحاول مساعدتهم لو طلبوا أو حتى لو لم يطلبوا منك. فكما يشعر بك الله ويدبر احتياجاتك، إهتم أنت بمن حولك فيمتلئ قلبك حبًا وتقويض عليك مراحم الله.